لقاء

تركي عبدالله السديري

مع الأمير سلمان في حقائق تاريخ

■ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أكثر كفاءة قيادية.. كتبت عنه عشرات المرات إن لم يكن أكثر.. ولأن في الرجل العظيم صفات قيادة ومواهب تأسيس واختلافات تفوّق جوهرية يختلف بها عن غيره.. وفي نفس الوقت يختلف بها واقع مجتمعه عن غيره.. فأعتقد أن خروجي عن اللغة التقليدية التي كانت تتناول الملك عبدالعزيز ببساطة مفاهيم وبساطة تعبير كانا هما اللغة السائدة عند الكتاب في عصره أو بعد ذلك بسنوات ليس بالقصيرة..

وما أقوله عن قصور في تلك المرحلة لم يكن يتوقف عند مفاهيم صحافة، وإنما أيضاً عند مستويات معيشة ومستويات تعليم.. لقد أوضحت مستويات المعيشة بعض رسائل نشرناها في ذكرى وحدتنا الوطنية ليست مرسلة من محتاجين أو فقراء لكنها آتية من الأقرب إليه من أسرته.. زوجة.. بنت.. فيها ذكر أن التمر الموجود في المنزل لا يكفي ليومين، أو أن القهوة قد نفدت من «الديوانية».. وفي ذلك شواهد كثيرة، ولا تستطيع القول بأن مصادر الثروة التي أتت فيما بعد هي التي أوجدت كفاءة القدرات المعيشية، حيث إن المهم في هذا الأمر أن تأسيس الملك عبدالعزيز الوطني والأخلاقي هو من أوجد مجتمعاً انتقل من أضعف مستويات تعليم وقدرات معيشة إلى ما يمكن أن يوصف بواقع أغنى قدرات كفاءة مجتمع نعاصرها الآن..

كفاءة الملك عبدالعزيز.. ليست في بريق عبارات مديح تقليدية، وإنما في ذكر خصائص تاريخية لم يتشرف بها أي قائد عربي.. نعم أي قائد عربي.. فهو - رحمه الله - من أسس أول دولة عربية مستقلة.. ووقتها لم يكن الآباء يفهمون مدلول هذه العبارة ولا يتابعون ما كان يمر به العالم العربي حول بلادهم من وجود استعماري ثم صراعات محلية مازالت مستمرة الامتداد إلى اليوم..

وهنا أمامنا مقارنة بين مجتمعات تهبط بنسب متوالية عبر السنوات وبين مجتمعنا الذي يصعد عبر توالي السنوات، حتى أصبحت عاصمته أهم مدينة يزورها مختلف الشخصيات ذات الأهمية الدولية، وفي نفس الوقت لها حضور تعدّد مناسبات تقدير في مجتمعات التطور الأولى..

استعدت منجزات الرجل العظيم في ذاكرتي عند متابعتي لما قاله سمو وزير الدفاع الأمير سلمان في ندوة «تاريخ المؤسس» وتدشينه لكرسي سموه للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية.. فهذا الاستهداف في حد ذاته بالغ الأهمية للحاضر والمستقبل، وللمقارنة أيضاً مع المجتمعات الأخرى، ثم أصل إلى قوله بأن بعد النظر عنده - رحمه الله - في جعل العفو وسيلة تقارب أحاطته بإخلاص كفاءات وليس مطاردات سجن أو قتل كما في المجتمعات الأخرى آنذاك.. والآن أيضاً.. ويضيف الأمير سلمان بأن الملك عبدالعزيز علم معاصريه إرث وعي مبكر لم تكن تتعامل به المجتمعات حوله وذلك بقبوله للرأي الآخر، وتوجه مع من معه نحو ما هو صواب.. وليس نحو ما هو رأي مفروض..

جوانب أخرى مذهلة للغاية.. بعضها عندما تمكن من فرض وجود مجتمع منذ بدأت دولة معاوية بن أبي سفيان وعبر تتابع التاريخ حتى اقتربت نهاية الدولة العثمانية، وكيف تراكضت بريطانيا وفرنسا وتنافستا على احتلال مجتمعات عربية وعدت قياداتها قبل نهاية الحرب بالاستقلال، لكن ما حدث هو أنه آنذاك لم تكن هناك دولة مستقلة إلا دولة عبدالعزيز.. هي دولة لم تكن مجرد مدينة أو التفاف قبيلة ولكن واقعها يمثل معجزة صعوبة لمن يريد أن يجمع ذلك التنافر المتباعد جغرافياً ومثله التباعد في النوعية القبلية للسكان.. ولم يكن يملك سلاحاً متفوقاً وإنما عقلية متفوقة أضافت إلى تميزاته أنه رفض إعاقة أي تقدم حضاري وفرض وجود الوسائل العلمية التي دخلت دولته آنذاك..

خادم الحرمين وولي العهد يهنئان حاكم نيوزيلندا

الرياض - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله برقية تهنئة لفخامة الفريق السير جيريميا ماتباراي الحاكم العام لنيوزيلندا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده. وأعرب الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولشعب نيوزيلندا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

بعث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية برقية تهنئة لفخامة الفريق السير جيريميا ماتباراي الحاكم العام لنيوزيلندا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده. وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولشعب نيوزيلندا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

سمو وزير الدفاع يستقبل السفير الأردني

الأمير سلمان مستقبلا السفير الاردني

الرياض-واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع في مكتبه بالمعذر امس معالي سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى المملكة جمال الشمايلة. وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين. حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

الأمير سطام: المملكة تبذل جهوداً كبيرة من أجل إنجاح عمل مختلف هيئات الأمم المتحدة

أمير الرياض يستقبل وزير الخدمة المدنية ونائب رئيس الطيران المدني ومسؤولاً أممياً

الأمير سطام مستقبلا وزير الخدمة المدنية

الأمير سطام لدى استقباله نائب رئيس الطيران المدني

الرياض-واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه في قصر الحكم امس معالي وزير الخدمة المدنية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله البراك الذي قدم للسلام على سموه وتهنئته بمناسبة مباشرة عمله بعد وصوله من خارج المملكة . إثر ذلك ناقش سموه مع معاليه عددا من الموضوعات التي تهم وزارة الخدمة المدنية .

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز بمكتب سموه في قصر الحكم امس معالي نائب رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الدكتور فيصل بن حمد الصقير الذي قدم للسلام على سموه وتهنئته بمناسبة مباشرة عمله بعد وصوله من خارج المملكة . إثر ذلك ناقش سموه مع معاليه عددا من الموضوعات التي تهم الهيئة العامة للطيران المدني .

الأمير سطام مستقبلا منسق الامم المتحدة

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه في قصر الحكم امس المنسق المقيم للأمم المتحدة في الرياض الدكتور رياض محمد موسى الأحمد . وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك التي تهم الجانبين . وأكد سموه أن المملكة من الدول المؤسسة للأمم المتحدة وهي تبذل جهودا كبيرة من أجل إنجاح عمل مختلف هيئات الأمم المتحدة ودعم كافة الجهود والأنشطة المبذولة .

قال إن الإلغاء لأوبريت الجنادرية والعرضة السعودية وبقية الفعاليات مستمرة

الأمير متعب بن عبدالله: توجيه خادم الحرمين تأكيد للقيم والروابط الإسلامية والعربية وتعايش مع هموم أبناء الأمة الواحدة

الأمير متعب بن عبدالله

الرياض - عبدالله الحسني

■ صرح صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بأن توجيه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بإلغاء أوبريت الجنادرية والعرضة السعودية لهذا العام جاء تجسيدا للروابط الوثيقة التي تجمع أبناء الأمة الواحدة وتأكيدا للقيم الاسلامية التي سار عليها ابناء العروبة والإسلام من ان المسلم لأخيه المسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، واستشعاراً للمثل السامية التي أكدتها قيمنا الاسلامية في الحديث الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وقال: لقد أثرت الأحداث الجارية في عدد من الدول العربية الشقيقة، وخصوصاً في مصر وسوريا وليبيا وتونس واليمن في مشاعره حفظه الله، وهزت أحاسيسه، كعربي ومسلم وإنسان، فجاءت لفتة إنسانية وأبوية بإلغاء كل المظاهر الاحتفالية للمهرجان، وهي حفل الأوبريت، والعرضة السعودية، تضامناً مع أحزان كل أسرة عايشت تلك الأحداث، وتعايشاً مع هموم الأمة وأوجاعها.. ورسالة سامية المضامين والأهداف.

وحول بقية الفعاليات أكد سموه ان كافة الفعاليات مستمرة في مواعيدها وأماكنها المحددة سابقاً، حيث تبدأ الفعاليات الثقافية اعتبارا من يوم الخميس ١٤٣٣/٣/١٧هـ في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتننتال وتستمر بعد ذلك في قاعة مكارم بفندق ماريوت، كما ان النشاطات التراثية وزيارة العائلات لقرية الجنادرية مستمرة ولم يطرأ عليها أي تغيير وفقا لما اعلن عنه سابقاً من برامج.

واختتم سمو الأمير متعب بن عبدالله تصريحه، مثمناً الرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - للمهرجان، وقال سموه: إن المهرجان الوطني للتراث والثقافة يستمد رؤيته وبرامجه من نهج ورؤية خادم الحرمين الشريفين المستمدة من قيم الاسلام ومثل العروبة، وهو ما نحاول في المهرجان تمثله وتأصيله في نفوس الأجيال، سواء في الفعاليات التراثية أو في البرامج الثقافية والفكرية والإعلامية.

جال في عدد من أحياء جدة واطلع على دراسة تطوير منطقتي غليل وبترومين

الأمير خالد الفيصل: أتمنى أن أرى الأحياء العشوائية أفضل من الحي الذي أسكنه

الأمير خالد الفيصل خلال تفقده أحياء جدة

جدة - وليد العمير

■ جال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة أمس في عدد من أحياء محافظة جدة، يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة، ووكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز الخضيري، وأمين جدة الدكتور هاني أبو راس.

واطلع على دراسة أعدتها شركة جدة للتنمية والتطوير العمراني والخاصة بتطوير منطقتي غليل وبترومين، كما اطلع على مقترحات قدمتها الغرفة التجارية الصناعية وتتعلق بتسهيل وتسريع تنفيذ المشروع.

ووقف أمير مكة ميدانياً على أوضاع أحياء بترومين، وغليل، والنزهة، والصناعية الشمالية، وهي الأحياء التي تندرج في مشروع تطوير المناطق العشوائية الذي وافق عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العام ٢٠٠٨م وتم تشكيل لجنة عليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وفضلا عن ذلك، وجه سمو الأمير خالد الفيصل أمانتي جدة والعاصمة المقدسة بوضع أولوية المشاريع الخدمية في تلك الأحياء العشوائية، مؤكداً القول: (أتمنى أن أرى الأحياء العشوائية أفضل من الحي الذي أسكنه).

وتتسق هذه الزيارة، مع الاهتمام الشخصي والعملي الذي يوليه سمو الأمير خالد الفيصل لملف الأحياء العشوائية في منطقة مكة المكرمة منذ توليه الإمارة، ولتحقيق ذلك باشر سموه بتكليف الجهات الحكومية بإعداد الدراسات الميدانية والتخطيطية والتنظيمية والقانونية، وصولاً إلى إعداد لائحة تطوير المناطق العشوائية التي حظيت باعتماد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعلى إثرها تم تشكيل لجنة وزارية عليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وفي وقت لاحق بعد جولته على الأحياء العشوائية، اجتمع سمو أمير مكة مع الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة، ووكيل إمارة منطقة مكة الدكتور عبدالعزيز الخضيري، وأمين جدة، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية صالح كامل.

القاضي يمكّن أحدهم من إكمال دراسته.. والمدعي العام يتمسك بأدلته

المحكمة تطبق المادة ١٢٠ وتفرج «مؤقتاً» عن ٣ متهمين في قضية الأكاديمي المتهم بالإضرار باللحمة الوطنية

الرياض- محمد الغنيم

■ أفرجت المحكمة الجزائية المتخصصة "مؤقتاً"عن عدد ٣ من المتهمين في قضية الأكاديمي الذي تجري محاكمته حالياً والذي سبق أن وجه الادعاء العام له عدة تهم في جلسة سابقة من بينها اتهامه بالتأليب ضد ولي الأمر وإثارة الفتنة والإضرار باللحمة الوطنية والنيل من هيبة الدولة ومؤسساتها الأمنية والعدلية بالإضافة إلى عدد من التهم الأخرى التي جاءت في لائحة الدعوى ضده،ومعه ٦ متهمين آخرين اثنان منهم مصريان.

وطبق قاضي المحكمة الذي ينظر في هذه القضية المادة ١٢٠ من نظام الاجراءات الجزائية على عدد من المتهمين الذين استفادوا من قرار المحكمة بالإفراج المؤقت الذي يدلل على قوتها وثقتها في قراراتها التي تصدرها رغم حساسية القضية.

وتنص هذه المادة المتعلقة بالإفراج المؤقت ومحاكمتهم وهم مطلقوا السراح على ان للمحقق الذي يتولى القضية في أي وقت سواء من تلقاء نفسه أو بناءً على طلب المتهم أن يأمر بالإفراج عن المتهم إذا وجد أن توقيفه ليس له مبرر، وأنه لا ضرر على التحقيق من إخلاء سبيله، ولا يُخشى هروبه أو اختفاؤه، بشرط أن يتعهد المتهم بالحضور إذا طلب منه ذلك.

وخصصت جلسة المحكمة- أمس- للاستماع لرد المدعي العام في هذه القضية على إجابات المتهمين الثالث والرابع والخامس المتهمين في نفس قضية الأكاديمي،حيث تمسك المدعي العام في رده أمس بماذكره سابقاً من تهم وأكد أن إنكار المتهم الرابع في جوابه للتهم المسندة إليه غير صحيح مشيراً في معرض رده إلى أن الصحيح هو ماورد في الاتهامات المسندة إليه.

وقال المدعي العام إن "بيّنتي"على ذلك هي الأدلة والقرائن الموضحة بلائحة الدعوى ،كما أنه لا صحة للتبريرات ومادفع به المدعى عليه في جوابه .

وبنفس الرد جاءت إجابه المدعي العام كذلك على ماذكره المتهم الخامس"مصري الجنسية" في هذه القضية الذي سمح له القاضي بالاطلاع على اعترافه المصدق شرعاً للتأكد من صحته وهل هو صادر منه وبطوعه واختياره وقد قام المتهم بمراجعه جوابه مع أحد أقاربه الذي حضر الجلسة ومحاميه إلا أن المحامي طلب مهلة إلى الجلسة المقبلة لتقديم رده فوافق القاضي على طلبه وسلمه نسخة من اعتراف موكله.

من جهته طلب المتهم الثالث مهلة للرد كتابياً بعد أن أطلعه القاضي على اعترافه كما طلب نسخة من رد المدعي العام للاجابة عليها في جلسة قادمة فوافق القاضي على طلبه.

واطمأن قاضي المحكمة خلال الجلسة على وضع المتهم الخامس الذي كان قد طلب في جلسة سابقة إطلاق سراحه لحين موعد محاكمته وتمكينه من اكمال دراسته الجامعية وهو ماوافق عليه القاضي بعد أن وعده في جلسات سابقة بالنظر في ذلك.

وسأل القاضي المتهم عن إكماله لدراسته فأجاب بأنه بدأ إجراءات ذلك مع الجامعة التي يدرس فيها، وبدوره قدم محامي هذا المتهم شكره لقاضي المحكمة على إطلاق سراح موكله وتمكينه من اكمال دراسته، فيما طلب أحد أقارب هذا المتهم من القاضي منحه مايثبت أن المتهم موقوف بالمملكة لتقديمها للجهات المختصة في مصر بشأن مطالبتهم بالتجنيد الإجباري هناك.

وكان عدد من المتهمين في هذه القضيه قد طلبوا من المحكمة في جلسات سابقة إطلاق سراحهم لأسباب مختلفة أوضحوها لناظر القضية الذي أوضح بأن المحكمة ستنظر في طلبهم في الجلسة القادمة وقرر مؤخراً إطلاق سراح عدد منهم،كما كان قاضي المحكمة قد أكد للمتهمين الذين طلبوا إطلاق سراحهم لأسباب علاجية أو دراسية بأن المحكمة ستنقل طلبهم للجهات المختصة لتوفير العلاج اللازم وتمكين الطلبة منهم لاستكمال دراستهم وفق التنظيم المعمول به .

يذكر ان المتهم الخامس وهو مصري الجنسية الذي تم اطلاق سراحه وتمكينه من اكمال دراسته يدرس في الفصل الاخير من المرحلة الجامعية،وقدحضر جلسة المحاكمة مندوبو هيئة حقوق الانسان ووسائل الاعلام المحلية.

القاضي يؤكد ان المحكمة هدفها"العدالة"وتسعد كثيراً بوجود المحامين"المهنيين"

الجزائية تواصل محاكمة المتهمين بالتخطيط لشن هجمات إرهابية في الكويت وقطر

الرياض- محمد الغنيم

قرر قاضي المحكمة الجزائية المتخصصة أمس إرجاء البت في أمر إطلاق السراح«المؤقت» لعدد من المتهمين في خلية الـ٤١ التي وجه الادعاء العام لعناصرها في وقت سابق تهم إنشاء خلية إرهابية لاستغلال أراضي المملكة في التخطيط والتجهيز لتنفيذ عمليات إرهابية ضد القوات الأمريكية في دولتي قطر والكويت ، وتمويل القتال الدائر في العراق وأفغانستان ، والتجنيد لتنظيم القاعدة بالعراق ، وتحديد وتهيئة معبر حدودي لتمرير المجندين والمقاتلين والأسلحة والأموال بين المملكة والعراق.

وواصلت المحكمة هذا الاسبوع جلسات محاكمة المتهمين في هذه الخلية على دفعات حيث مثل امس الاول ٨متهمين وامس مثل ٤ متهمين امام المحكمة واطلعهم القاضي على اجاباتهم المصدقة شرعا وطلب عدد من المتهمين في جلستي يومي امس الاول وامس توكيل محامين للدفاع عنهم حيث انكر بعضهم ماورد في اعترافاتهم مدعين انها تمت تحت الاكراه ،في حين رد القاضي على محامي عدد من المتهمين عندما قدم ملاحظاته على طول اجراءات التوكيل مؤكدا له بأن المحكمة تسعد كثيرا بوجود المحامين»المهنيين»الذين يؤدون عملهم بأمانه مع المتهمين مشيرا الى ان ذلك يختصر الوقت والاجابات والجهد بسبب اطلاع وعلم المحامين بالانظمة،مشددا على ان المحكمة في النهاية هدفها الحق واظهار العدالة.

وفي جلسة محاكمة المتهمين في هذه الخلية امس حضر المتهمون الـ(٢٠،١٩،١٨،١٧)ووكلوا محاميا للدفاع عنهم بعد ان كان اثنان منهم قد وكلا محاميا آخر إلا أنهما طلبا من القاضي فسخ وكالتهم منه وتوكيل محام جديد.

ورد المدعي العام على اجابة احد المتهمين قائلاً ان المدعى عليه انكر في جوابه الاتهامات المسندة اليه وهذا غير صحيح مؤكدا ان الصحيح هو ماذكره هو في دعواه وماتضمنته من ادلة وطالب بالرجوع اليها ورصدها. وبشأن تبريرات المتهم أوضح المدعي العام ان تبريرات المتهم لأفعاله لاتعفيه من المسئولية في ارتكابه لماذكر.

من جهته افاد محامي احد المتهمين أن إقرار موكله في مجمله صحيح الا ان بعض اقراراته اخذت بالقوة كما يقول وطعن المحامي في اسلوب التحقيق مع موكله،ورفع القاضي الجلسة لحين استدعاء بقية المتهمين في هذه الخلية للاستماع لأقوالهم.

الجدير بالذكر ان المتهمين في هذه الخلية عددهم (٤١)متهما منهم (٣٨) متهماً سعودياً و متهم قطري ومتهم يمني ومتهم أفغاني .